وعيناه جوهرتان لا قيمة لهما **ارض الهند** ارض واسعة عظيمة في
البر والبحر والجنوب والشمال وملكهم يتصل بملك الزنج في البحر وهي مملكة
الصبراج ومن عادة اهل الهند انهم لا يملكون عليهم ملكا حتى يبلغ
اربعين سنة ولا يكاد الملك يظهر للناس ابدا والهند ممالك كثيرة فيها
مملكة المانكير والعلوة ومملكة القنوج وهي مملكة عظيمة واسعة
ولاهلها اصنام يتوارثونها خلف عن سلف ويزعمون ان لها مائة الف
سنة وملكها عظيم الملك كثير الجنود كثير الفيلة وليس عند ملك من ملوك
الارض ما عنده من الفيلة ويقال ان على مربطه الف فيل منها مائة
بيض كالقرطاس ومنها ما ارتفاعه خمسة وعشرون شبرا او قيل ما كان له
فيل فوق ذلك الواحد وكان ادعون منارا ومن ممالك الهند مملكة **منار**
وهي مملكة عظيمة واسعة وبها ينبت العود القماري **قمت الجهة**
ومنها مملكة **صيمون** ولها ممالك غير ما ذكر نحو اثني عشر مملكة **تمت**
**الجهة الجنوبية ونشرع ان شاء الله تعالى في ذكر الجهة الشمالية**
وبلادها من المغرب الى المشرق واول بلاد هذه الجهة من المغرب الاقصى
**ارض الفرنج** وهم امم عظيمة كثيرة لا تحصى وهم غالبون على معظم جزاير
الاندلس ولهم في بحر الروم جزاير عظيمة مشهورة مثل جزيرة صقلية
وقبرص وجزيرة اقريطش وجزيرة كشملي والجزيرة الخضراء وعدة جزاير
غيرها واما **صقلية** فهي جزيرة الزمان واجمع المسلمون على تفضيلها
وحسنها وعظم ملكها وضخامة دولها وفي هذه الجزيرة مائة وثلاثون

مدينة امهات

مدينة امهات قواعد خارجا عن القرى والضياع والى سائبة ومن مدنها
المشهورة **بلرم** وهي مدينتها العظمى وفي سبيل الاساطيل وموضع
الجيوش وهي على ساحل البحر من الجانب الغربي وهي مدينة حسنة
المباني بديعة الاتقان وهي على فحصين قصور ودور بيض وهي على
ثلاث قصبات والقصبة الوسطى تشتمل على قصور رفيعة ومنازل
شامخة ومعابد وفنادق وحمامات واسواق وبها الجامع الاعظم
المزوق من الصنعة المشغفة من اصناف التصاوير وانواع التزاويق
ما يعجز عن وصفه كل لسان وليس بعد جامع قرطبة احسن منه و
اما الربض فهي مدينة اخرى محدقة بالمدينة من جميع جهاتها
وبها المدينة القديمة المسماة بالخالصة التي كانت سكنى اهل
السلطان والمياه بجميع جهات صقلية مخترقة والعيون بها متدفقة
وبها بساتين واجنات وبرج ومنتزهات وخارج الربض نهر
عباس وهو نهر عظيم وعليه ارحية كثيرة ومن مدنها مدينة **مسه**
**مسيني** وهي مدينة عظيمة وبجبلها معدن عظيم للحديد
يحمل منه الى سائر البلاد ومنها مدينة **طبرمين** وهي مدينة عظيمة
ذات قصور ومنازه وبساتين وفواكه وبها جبل يسمى جبل الريانا
وبها معدن الذهب ومنها **شنتوسة** وهي مدينة عظيمة يقصدها
التجار من سائر الاقطار والبحار محدقة بها من جميع جهاتها والدخول
والدخول اليها والخروج منها على طريق واحدة **وقوصص** وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)